

تفسير ابن كثير

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ^{صَلِّ} إِنَّمَا نَعْدُ لَهُمْ عَذَابًا

وقوله : (فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا) أي : لا تعجل يا محمد على هؤلاء في وقوع

العذاب بهم ، (إنما نعد لهم عدا) أي : إنما نؤخرهم لأجل معدود مضبوط ، وهم

صائرون لا محالة إلى عذاب الله ونكاله ، (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) [إبراهيم : 42] ، (فمهل الكافرين أمهلهم

رويدا) [الطارق : 17] (إنما نملي لهم ليزدادوا إثما) [آل عمران : 178] ، (نمتعهم

قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ) [لقمان : 24] ، (قل تمتعوا فإن مصيركم إلى

النار) [إبراهيم : 30] . قال السدي : (إنما نعد لهم عدا) السنين ، والشهور ، والأيام ،

والساعات . وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (إنما نعد لهم عدا) قال : نعد

أنفاسهم في الدنيا .